# دور الصحافة الالكترونية في التنمية البيئية داخل مؤسسات المحروقات

## دراسة تحليلية لموقع سوناطراك نيوز

***The Role of Electronic Journalism in Environmental Development within Oil Companies***

***An Analytical Study of the Sonatrach News Website***

ط.د بن تركي عبدالقادر*

جامعة الوادي - مخبر بحث التنمية الاجتماعية وقضايا المجتمع

*benterki-abdelkader@univ-eloued.dz*

د .هابة طارق

جامعة الوادي - مخبر بحث التنمية الاجتماعية وقضايا المجتمع

*haba-tarek@univ-eloued.dz*

**تاريخ الاستلام 2024/08/04 تاريخ القبول 2024/11/19**

**الملخص**

تعد التنمية البيئية أحد أهم الأولويات لمؤسسات المحروقات ، و التي تأخذ مكانا أساسيا في مخططاتها الآنية و المستقبلية ، قصد تقليل الأثار البيئية السلبية لنشاطاتها البترولية و الغازية ، و باعتبار الصحافة الإلكترونية أحد أهم الوسائل التي تلعب دورا أساسيا في عملية التنمية ، تستخدم شركة سوناطراك هذه الأخيرة بشكل مستمر ومتخصص قصد تحقيق أهدافها و إستراتيجياتها .

و نسعى من خلال هذه الدراسة إلى إظهار دور الصحافة الإلكترونية في التنمية البيئية داخل مؤسسات المحروقات ، و ذلك بتطبيق الدراسة على موقع " سوناطراك نيوز " لإهتمامها بالقضايا البيئية .

**الكلمات المفتاحية**: الصحافة الإلكترونية ، التنمية البيئية ، مؤسسات المحروقات ، الإعلام.

**Abstract*:***

Environmental development is considered as one of the top priorities for oil companies,which takes a fundamental place within its present and future plans in order to reduce the negative environmental impacts of its oil and gas activities.

Since the electronic press is the most important means that play a fundamental role in the development process,SONATRACH company is using the electronic press continuously and specialised in order to achieve its goals and strategies.

Through this study,we aim to show the role of electronic press in the

environmental development inside oil and gas companies;by applying this study on the website of(SONATRACH news.) for its interest in environmental issues.

.

**Keys Words:** Electronic press,Environmental development,Oil companies, ,media.

* المؤلف المرسل

**مقدّمة:**

نظرا لما شهده العالم من تحديات بيئية ، أضحت مؤسسات المحروقات مقتنعة بضرورة تبني سياسة التنمية المستدامة و المضي قدما للمساهمة في المحافظة على البيئة، وذلك من خلال تقديم تقنيات حديثة وحلول للمشاكل البيئية المطروحة ، قصد تحسين أدائها البيئي .

كما تسعى الشركات البترولية و الغازية لتحسين صورتها داخل المجتمع من خلال وضع سياسة جديدة تجعلها شريكا إجتماعيا يساهم في التنمية المجتمعية و يفرض وجوده داخل المجتمع المحلي ، و هي ذات السياسة التي إنتهجتها مؤسسة سوناطراك لتكون شريكا إجتماعيا من خلال إبرامها لمجموعة من الإتفاقيات مع مختلف الأطراف الإجتماعية و الرياضية و السياسية .

علاوة على ذلك ، تمثل التنمية البيئية لمؤسسة سوناطراك عنصرا مهما و له أولوية قصوى في أجندة عملها البترولي ، حيث تسعى لتحقيق توازن بين إحتياجاتها الطاقوية وسياستها التنموية في المجال البيئي .

بالإضافة إلى ذلك ، تعتبر الصحافة الإلكترونية و سيلة فعالة لتنفيذ العديد من الأهداف و السياسات و يعود ذلك لدورها الحيوي داخل المجتمع ، ولإمتلاكها ميزات و خصائص متعددة تجعلها و سيلة قوية و قادرة على خلق التغيير ، وبهذه الطريقة تعد الصحافة الإلكترونية عنصرا أساسيا من عناصر التنمية بشكل عام و التنمية البيئية بشكل خاص ، وهو الأمر الذي جعل مؤسسة سوناطراك تتخذ مديرية خاصة بالإعلام و الإتصال ، هذه الأخيرة بدورها أسست صحافة إلكترونية متخصصة ممثلة في " سوناطراك نيوز "، وذلك لهدف تلبية الحاجات الإعلامية للشركة و للمساهمة في دفع عجلة التنمية وكذا تنفيذ خطط و سياسات الشركة المسطرة .

ومن هنا نطرح الإشكالية التالية : **كيف تساهم الصحافة الإلكترونية في تعزيز التنمية البيئية داخل مؤسسات المحروقات من خلال تغطياتها الإعلامية ؟**

وللإجابة على هذه الإشكالية نطرح التساؤلات التالية :

1) **ما هي المصادر التي إعتمدت عليها "سوناطراك نيوز " في جمع معلوماتها أثناء تغطيتها للمواضيع البيئية ؟**
2) **ماهي المضامين البيئية المقدمة عبر موقع " سوناطراك نيوز. " ؟**

3) **ماهي أهم أنواع العناوين المستعملة في تغطية المضامين البيئية عبر موقع " سوناطراك نيوز" ؟**
4) **ماهي الأنواع الصحفية المستخدمة في تغطية المضامين البيئية عبر موقع " سوناطراك نيوز "؟**
5) **ماهي أهداف "سوناطراك نيوز" من تغطيتها لموضوع التنمية البيئية ؟**
6) **ماهي أهم الإجراءات التي إتخذتها شركة سوناطراك للحد من التأثيرات السلبية للنشاطات البترولية من خلال تغطيتها الاعلامية ؟**

**أولا : الجانب المنهجي**

**1- أهداف الدراسة :**

- يتمثل الهدف الرئيسي لكل بحث علمي في إزالة الغموض و الوصول إلى إجابات للأسئلة المطروحة و منه الوصول إلى الحقيقة ، و يتمثل الهدف الرئيسي لدراستنا في الكشف عن كيفية مساهمة الصحافة الإلكترونية في التنمية البيئية لمؤسسات المحروقات .

وتتلخص أهداف الدراسة الحالية في فهم ووصف الظاهرة من خلال النقاط التالية :

- تحديد سمات موقع "سوناطراك نيوز " و تبيان أهم الخدمات التي يقدمها الموقع .
- الكشف عن المضامين البيئية المقدمة عبر موقع " سوناطراك نيوز " .
- التعرف على أهم نشاطات مؤسسة سوناطراك التي تسعى للوصول إلى تنمية بيئية .
- تحديد أنواع العناوين المستعملة في المضامين البيئية عبر موقع " سوناطراك نيوز "
- تبيان الأنواع الصحفية المستخدمة في معالجة المضامين البيئية عبر موقع " سوناطراك نيوز "
- كشف الأثار السلبية للنشاطات البترولية
- إظهار الحلول و الإجراءات التي تحد من التأثير السلبي على البيئة جراء النشاطات البترولية

**2- أهمية الدراسة :**

تتلخص أهمية الدراسة الحالية في النقاط التالية :

- رغبة الباحثان في دراسة المضامين البيئية لما لها من أهمية بالغة في المجتمع،و بشكل خاص الرغبة في طرح القضايا البيئية داخل مؤسسات المحروقات .
- إهتمام الباحثان بالقضايا البيئية و علاقتها بالمؤسسات الإقتصادية
- ميول الباحثان لإستخدام أداة تحليل المضمون .
- جدة الموضوع بالتوازي مع قلة الدراسات العلمية التي تتناول الإعلام البيئي .

**3- تحديد مفاهيم الدراسة :**

أ- دور : يعرف قاموس ( وبيستر ) الدور : بأنه الجزء الذي يؤديه الشخص في موقف محدد [1]

ب- الصحافة الإلكترونية : يعرفها ' محي الدين عبدالحليم ' : على أنها " هي التي تخلت عن الشكل الورقي التقليدي و إستبدلت به شكلا إلكترونيا لا ورقيا " [2]

ت- التنمية البيئية : هي السعي نحو إنشاء أنظمة إقتصادية و إجتماعية تحترم البيئة ، و محاولة تطبيق مشاريع بيئية تتعلق بالأنشطة الإيجابية لأفراد المجتمع تجاه البيئة و الحد من السلوكيات الخاطئة التي تعمل على تدمير البيئة .[3]

**4- منهج الدراسة و أداتها :**

تندرج هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية و التي تهدف إلى الكشف عن الظواهر ووصفها من خلال دراسة الوضع الحالي والحصول على معلومات دقيقة عن الموضوع محل الدراسة[4] .

ومن هذا المنطلق كان إختيارنا للمنهج المسحي الذي من خلاله نستطيع الحصول على المعلومات التي تحقق لنا التحليل و التفسير لما توفر لنا من معطيات وأدوات

فأحمد بن مرسلي يرى بأن " الدراسات الوصفية هي الطريقة العلمية التي تمكن الباحث من التعرف على الظاهرة المدروسة ، من حيث العوامل المكونة لها ، و العلاقات السائدة فيها ، كما هي في الحيز الواقعي ضمن ظروفها الطبيعية غير المصطنعة ، من خلال جمع المعلومات و البيانات المحققة لذلك"[5].

و خلال دراستنا، شرعنا في عملية الوصف و التحليل لكيفية تغطية موقع " سوناطراك نيوز " موضوع التنمية البيئية داخل مؤسسات المحروقات ، و من هذا المنطلق إستعنا في هذه الدراسة بأداة تحليل المضمون لجمع البيانات و تحليلها ، و تم إستخدامه كأداة من أدوات التحليل للتعرف على دور الصحافة الإلكترونية في التنمية البيئية ، بالاضافة الى إستخدامنا لأداة الملاحظة كأداة من آدوات الدراسة والتي تعرف بأنها: " حصر الانتباه نحو شيء معين (سلوك أو ظاهرة أو مشكلة ما ) للتعرف عليها وفهمها وهي وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات في البحوث المختلفة [6]، وقد قمنا بالاستعانة بالملاحظة في دراستنا لمعرفة ما ينشره **موقع سوناطراك نيوز** من أخبار ومعلومات حول التنمية البيئية محل الدراسة ، بالإضافة إلى القراءة العلمية للجداول الإحصائية وما تضمنته من تكرارات ونسب من خلال شرحها وتفسيرها .

**5- مجتمع الدراسة :**

يمثل مجتمع البحث الذي نشرع في دراسته في عينات من المواضيع البيئية التي غطتها " سوناطراك نيوز " من خلال إحدى عشر عداد قمنا باختيارها خلال الفترة الممتدة من جوان 2022 إلى جوان 2024

**6- عينة البحث :**

عرف سعد بن جخذل العينة " بأنها مجموعة من الوحدات المستخرجة من مجتمع بحثي واحد ، و التي تتوفر على تلك المتغيرات التي يريد الباحث أن يدرسها ، و قد تضم العينة وحدة معاينة واحدة ، أو كل وحدات المعاينة ماعدا واحدة أو أي عدد بينهما "[7]

ومن هنا ، أخذتنا طبيعة دراستنا إلى إختيار عينة " المسح الشامل " وذلك بأخذ مسوحات تشمل كل مفردات مجتمع البحث ، و التي تتكون من إحدى عشر عددا ، أربعةأعداد خلال كل سنة حيث يصدر عدد واحد كل ثلاثة أشهر يحمل حوصلة لما جاء في الثلاثة أشهر السابقة ،بالإضافة إلى ثلاثة أعداد خاصة كانت أعداد مناسباتية ، و بالتالي قمنا بمسح سنتين بالمتابعة اليومية لموقع " سوناطراك نيوز " خلال الفترة الممتدة من جوان 2022 إلى جوان 2024 ،و هو المسح الشامل لمجتمع البحث .

## ثانيا : الجانب التطبيقي للدراسة

خصصنا في هذا الجانب من الدراسة لتحليل المضامين الإعلامية لموقع " سوناطراك نيوز " منهج تحليل المضمون المتفق عليه في علوم الإعلام و الإتصال [8]

### 1- بيانات تعريفية

الجدول رقم (01): بيانات تعريفية لموقع محل الدراسة

| اسم الموقع | رابط الموقع | شعار الموقع | تعريف الموقع |
|---|---|---|---|
| **سوناطراك نيوز** | https://sonatrach.com/presse | | **هي مجلة الكترونية تصدرها مديرية الإتصال لشركة سوناطراك** |

المصدر : من إعداد الباحثين

الجدول (02): أقسام الموقع محل الدراسة

| القسم | الموقع في المجلة | المحتوى |
|---|---|---|
| إضاءة | رأس الصفحة | يحتوي على أهم الأخبار المتعلقة بشركة سوناطراك |
| الحدث | رأس الصفحة | يحتوي على أهم الأحداث التي تمت في شركة سوناطراك |
| شراكة | رأس الصفحة | يحتوي على الشراكات التي تقيمها شركة سوناطراك مع مختلف الشركات و الهيئات العالمية و الوطنية |
| نشاطات الشركة | رأس الصفحة | يحتوي على الأخبار المتعلقة بالنشاطات البترولية لشركة سوناطراك |
| الصحة و السلامة وحماية البيئة | رأس الصفحة | يحتوي على الأخبار المتعلقة بالنشاطات المنجزة المتخصصة بالسلامة و حماية البيئة |
| فروع الشركة | رأس الصفحة | تحتوي على الاتفاقيات بين شركة و سوناطراك و مختلف فروعها |

| | | |
|---|---|---|
| المحتوى المحلي | رأس الصفحة | تحتوي على الأخبار المحلية لشركة سوناطراك |
| المشاريع | رأس الصفحة | تحتوي على أهم المشاريع لشركة سوناطراك |
| الأحداث و اللقاءات | رأس الصفحة | تحتوي على اللقاءات التي تندرج ضمن التظاهرات و الأحداث لشركة سوناطراك |
| التكوين | رأس الصفحة | تحتوي على عمليات التكوين التي يتعرض لها عمال شركة سوناطراك |

المصدر : من إعداد الباحثين

الجدول الموضح أعلاه يشرح أقسام مجلة " سوناطراك نيوز " ويوضح محتوى كل قسم

**2- تحليل فئات الشكل الخاصة بموقع " سوناطراك نيوز "**

**فئات الشكل : كيف قيل ؟**

هي مجموعة الفئات التي تقدم المحتوى الشكلي للمضمون المراد دراسته ، من خلال الإجابة على السؤال : كيف قيل ؟

وقد تم إعتماد الموضوع كوحدة للتسجيل في إطار سياق الموضوع، وهي وحدة يقصد بها الوقوف على العبارات أو الأفكار الخاصة بمسألة معينة، ويعتبر الموضوع أهم وحدات تحليل المضمون[9] ،وسنقوم من خلال هذه الفئات بوصف و تحليل شكل المحتوى الإعلامي المقدم في موقع " سوناطراك نيوز" ، و ذلك يالإعتماد على الفئات التالية :

جدول رقم (03): فئة طبيعة المضامين البيئية لموقع سوناطراك نيوز

| طبيعة المنشور و العناصر المرفقة | التكرار | النسبة ٪ |
|---|---|---|
| نص فقط | 4 | ٪6.06 |
| نص فائق تشعبي | 0 | 0 |
| ملف صوتي | 0 | 0 |
| نص مرفق بصورة | 36 | ٪54.54 |
| نص مرفق بفيديو | 0 | 0 |
| نص مرفق برابط | 0 | 0 |
| صورة فقط | 24 | ٪36.36 |
| فيديو فقط | 2 | ٪3.03 |
| المجموع | 66 | ٪100 |

| | | |
|---|---|---|
| | | |

المصدر : من إعداد الباحثين

**التحليل الكمي :**

يحتوي الجدول الموضح أعلاه مجموعة تكرارات ونسب طبيعة المضامين البيئية في موقع " سوناطراك نيوز " ، ونجد من خلال نتائج الجدول أن النصوص المرفقة بالصور كانت تحمل أعلى نسبة ب 54.54 ٪ ، وتأتي الصور فقط ثانيا بنسبة ب 36.36 ٪ بينما جاءت بنسب أقل كل من نص فقط 6.06٪ و فيديو فقط ب 3.03٪ ، وكانت نتائج باقي العناصر صفرية .

**التحليل الكيفي :**

يعتمد موقع " سوناطراك نيوز" على النص المرفق بالصورة بدرجة كبيرة لتحقيق غاية المصداقية في العمل الصحفي ، كما تعتبر الصورة أحد أهم العناصر التيبوغرافية في الصحافة الإلكترونية لما لها من قوة لجذب إنتباه الجمهور ، كما تمتلك الصورة وظائف إخبارية قوية وهو الشيء الذي تستخدمه " سوناطراك نيوز " في نقل الخبر وتوثيق الأحداث من خلال الإعتماد على الصورة فقط في أحيان كثيرة . فمحررو " سوناطراك نيوز " يهدفون أثناء تغطيتهم لمختلف المواضيع على توثيق كل الأحداث ،و يتخذون من الصور أحسن وسيلة لتأديةهذا العمل.

الجدول رقم(04):فئة أنواع الصور المستخدمة في المواضيع البيئية بموقع سوناطراك نيوز

| أنواع الصور الرمزية | التكرار | النسبة ٪ |
|---|---|---|
| صور فوتوغرافية | 128 | ٪95.52 |
| كاريكاتور | 00 | 00 |
| شعارات | 06 | ٪4.47 |
| المجموع | 134 | ٪ 100 |

المصدر : من إعداد الباحثين

**التحليل الكمي :**

يوضح الجدول أعلاه مجموعة الصور المستخدمة في معالجة المواضيع البيئية و التي كانت تتصدرها الصور الفوتوغرافية بنسبة 95.52٪ ، وتأتي ثانيا بنسبة قليلة جدا الشعارات ب 4.47٪ أما الصور الكاريكاتورية فكانت بنسبة صفرية .

**التحليل الكيفي :**

للصور الفوتوغرافية دور جمالي يعتمده الصحفيون في تغطياتهم للأحداث من أجل جلب أكبر عدد ممكن من الجمهور ، و باعتبار "سوناطراك نيوز " صحيفة إلكترونية متخصصة بكل ما يحدث في شركة سوناطراك ، فالصورة تعتبر أحسن و أفضل أداة لأرشفة الأحداث وزرع الجمالية في تغطية الأحداث ، أما الشعارات فتستعمل فقط في المناسبات الملائمة للشعار لكون شركة سوناطراك شريك إجتماعي له علاقات و إتفاقيات مع مختلف الهيئات و المنظمات العالمية و الوطنية ، و التي يشاركها تظاهراتها الخاصة ، ومن جهة أخرى لا نجد إستعمالا للصور الكاريكاتورية ، وذلك يعود لإختصاص الموقع كونه يتسم بالجدية باعتبار " سوناطراك نيوز " صحيفة إلكترونية متخصصة في نقل الأخبار والأحداث المتعلقة بشركة سوناطراك .

الجدول (05) : فئة أنواع الصور الخبرية المستخدمة في المواضيع البيئية بموقع سوناطراك نيوز

| أنواع الصور الخبرية | التكرارات | النسبة ٪ |
|---|---|---|
| لقطة من النشاطات البيئية للمؤسسة | 88 | ٪ 64.70 |
| صور شخصية | 40 | ٪ 29.41 |
| لقطة شاشة | 08 | ٪ 5.88 |
| المجموع | 136 | ٪100 |

المصدر : من إعداد الباحثين

**التحليل الكمي :**

يتبين من الجدول الموضح أعلاه ، أن أعلى نسبة في الصور الخبرية المستخدمة في المواضيع البيئية بموقع "سوناطراك نيوز " هي نسبة اللقطات من النشاطات البيئية للمؤسسة ب 64.7٪ وتأتي ثانيا الصور الشخصية بنسبة 29.41٪ أما لقطة الشاشة فجاءت أخيرا بنسبة 5.88٪ .

**التحليل الكيفي :**

تبرمج مؤسسة سوناطراك العديد من النشاطات البيئية بمختلف محاورها و في مختلف مديرياتها المنتشرة في القطر الوطني ، و لذلك كانت نسبة لقطات النشاطات البيئية أعلى نسبة في التغطية الإعلامية ، وكانت الصور الشخصية حاضرة لكون المشرفين على جل النشاطات و التظاهرات هي أسماء بارزة في شركة سوناطراك على غرار شخصية المدير العام أو أحد المدراء الجهويين و بالتالي يعتبر إستعمال الصور الشخصية ضروريا في تغطية أهم أخبار الشركة ، أما إستعمال لقطات من الشاشة فهو بنسبة أقل لإستعماله للحاجة الإعلامية فقط .

الجدول (06): فئة أنواع العناوين المستخدمة في المواضيع البيئية بموقع "سوناطراك نيوز"

| العناوين | التكرار | النسبة ٪ |
|---|---|---|
| عنوان دال | 28 | ٪ 58.33 |
| عنوان عادي | 08 | ٪ 16.66 |
| فرعي | 12 | ٪ 25 |
| المجموع | 48 | ٪ 100 |

المصدر : من إعداد الباحثين

**التحليل الكمي :**

من خلال الجدول الظاهر أعلاه ، تبين أن العنوان الدال أكثر الأنواع إستخداما بنسبة 58.33٪ ، وجاء العنوان الفرعي في المرتية الثانية بنسبة 25٪ ، أما العنوان العادي فكان في المرتبة الثالثة بنسبة 16.66٪ .

**التحليل الكيفي :**

إستخدم صحفيو " سوناطراك نيوز" العنوان الدال بكثرة و الذي يكون مبنيا على عنوان تمهيدي و عنوان رئيسي و ذلك لكثرة تغطيتهم للمواضيع الطويلة و التي تحمل أحداثا متشابكة تحتاج إلى تفصيل وتوضيح ، و قد يضطرون أيضا إلى إستخدام عناوين فرعية للإسهاب في المواضيع و التقارير وهو ما يفسر المرتبة الثانية للعنوان الفرعي ، أما العنوان العادي و الذي يكون بسيطا يتماشى بدوره مع طبيعة المواضيع المطروحة

الجدول(07) :فئة الأنواع الصحفية المستخدمة في المواضيع البيئية في موقع سوناطراك نيوز

| الأنواع الصحفية | التكرار | النسبة ٪ |
|---|---|---|
| خبر | 14 | ٪ 33.33 |
| تقرير | 18 | ٪ 42.85 |
| عمود | 00 | 00 |
| مقابلة صحفية | 06 | ٪ 14.28 |
| بورتريه | 00 | 00 |
| روبورتاج | 02 | ٪ 4.76 |

| | | |
|---|---|---|
| | | |
| مقال | 00 | 00 |
| أخرى | 02 | ٪ 4.76 |
| المجموع | 42 | ٪ 100 |

المصدر : من إعداد الباحثين

**التحليل الكمي :**

يوضح الجدول الظاهر أعلاه ، الأنواع الصحفية التي إستخدمتها صحيفة " سوناطراك نيوز" في معالجة المواضيع البيئية وتغطية الأحداث المتعلقة بالبيئة ، و قدإعتمدت بنسبة أكبر كل من التقرير و الخبر بنسب متفاوتة فالأول بنسبة 42.85٪ و الخبر بنسبة 33.33٪ ، وتأتي بعده المقابلة الصحفية بنسبة 14.28٪ و بنسب أقل كل من الروبورتاج وانواع أخرى بنسبة 4.76٪ ، و أخيرا بنسب صفرية لم يعتمد عليها محررو " سوناطراك نيوز " كل من العمود و البورتري و المقال

**التحليل الكيفي:**

يستخدم صحفيو " سوناطراك نيوز " الأنواع الصحفية حسب طبيعة ونوع الموضوع المعالج ،و يعتمد الصحفيون على كل الأنواع الصحفية كونها الركيزة الأساسية في التحرير الصحفي و الإعلام الرقمي على غرار الصحافة الإلكترونية ، و قد إستخدمت "سوناطراك نيوز " التقارير بكثرة ، كون مراسيلها عبر مختلف مديرياتها المنتشرة على كامل القطر الوطني قد غطوا العديد من التظاهرات و النشاطات المتشابكة الأحداث و التي تحتاج في تغطيتها إلى تفصيل و إسهاب في طرح الخبر وهو ما يفسر هذه النسبة الأولى ، و يأتي نوع الخبر ثانيا كونه من الأنواع الرئيسية في تقديم وظيفة الإخبار ونقل المعلومات كما إستخدم المراسلون المقابلات الصحفية أثناء التغطية ،و هومن الأنواع التي من خلالها يمكن إستخلاص الحلول و القيام بحصر شامل للمشاكل البيئية ، ومن جهة أخرى يعتبر الروبورتاج من الأنواع الصحفية التي تقدم تغطية شاملة لجميع جوانب القضايا البيئية ، كما أننا لاحظنا من خلال نتائج الجدول أعلاه أن الموقع لم يستخدم كل من العمود و المقال وذلك لعدم الحاجة إلى أنواع الرأي في معالجة القضابا البيئية بالشركة .و التركيز على الأنواع الخبرية .

**3- تحليل فئات المضمون الخاصة بموقع " سوناطراك نيوز "**

- **فئات المضمون : ماذا قيل ؟**
- هي مجموعة الفئات التي تقدم مضمون المحتوى الإعلامي المراد دراسته ، من خلال الإجابة على السؤال : ماذا قيل ؟

- و سنقوم من خلال هذه الفئات بوصف و تحليل مضمون المحتوى الإعلامي المقدم في موقع " سوناطراك نيوز" ، و ذلك بالتركيز على فئة المضمون لإبراز كيفية مساهمة "سوناطراك نيوز " في تعزيز التنمية البيئية داخل شركة سوناطراك، علما أن فئة الفاعلين تتمثل في مجموعة المسؤلين على مستوى شركة سوناطراك الذين يقومون بالتخطيط و كذا تنظيم أهم النشاطات البيئية بالشركة .

الجدول(08) : أنواع النشاطات البيئية التي اهتم بتغطيتها موقع سوناطراك نيوز

| النشاطات البيئية | التكرار | النسبة ٪ |
|---|---|---|
| نظام إدارة سلامة العمليات و المنشات | 02 | ٪ 6.25 |
| أيام تحسيسية | 04 | ٪ 12.5 |
| تمرين محاكاة الحريق | 20 | ٪ 62.5 |
| أيام دراسية | 04 | ٪ 12.5 |
| إحياء تظاهرات | 02 | ٪ 6.25 |
| المجموع | 32 | ٪ 100 |

المصدر : من إعداد الباحثين

**التحليل الكمي :**

من خلال الجدول الموضح أعلاه ، يتبين لنا مجموعة النشاطات البيئية التي إهتمت بتغطيتها " سوناطراك نيوز " ، و نجد ان النسبة الأكبر كان لنشاط تمرين محاكاة الحريق بنسبة 62.5٪ ، و جاءت ثانيا كل من الأيام الدراسية و الأيام التحسيسية بنسبة 12.5٪ ، و أخيرا كل من نظام إدارة سلامة العمليات و المنشأة و إحياء التظاهرات بنسبة 6.25٪ .

**التحليل الكيفي:**

تعتمد شركة " سوناطراك نيوز " على مجموعة من النشاطات البيئية في سياستها الموازية لنشاطها البترولي و الغازي ، هذا النشاط البترولي الذي يعتبر من الأشغال الشاقة و التي قد تكون خطيرة إذا لم يلتزم العمال بقواعد الأمن و السلامة ،و التي قد تسبب مجموعة من المشاكل البيئية الملوثة للهواء و الماء في حالة حدوث الحرائق و التسربات الزيتية ،و منه تعتمد شركة سوناطراك بشكل مستمر على

تمارين محاكاة الحريق لتكون على أهبة الإستعداد في كل وقت لأي خطر يترصد المعامل البترولية ، وهو ما توضحه نتائج الجدول ، و بالموازاة تتخذ شركة سوناطراك التوعية و التحسيس و سيلة للوقاية من الوقوع في أي خطر وهو ما يفسر المرتبة الثانية من نتائج الأيام التحسيسية و الأيام الدراسية ، وأخيرا يأتي نظام إدارة سلامة العمليات و المنشأة كإجراء تعزيزي للنشاطات السابقة و الذي يعزز بدوره سلامة الموارد البشرية و المادية .

الجدول(09): الأثار الناجمة عن التشاطات البترولية التي اهتم بتغطيتها موقع سوناطراك نيوز

| الأثار | التكرار | النسبة ٪ |
|---|---|---|
| تلوث المياه الباطنية | 06 | ٪ 33.33 |
| التلوث الجوي | 10 | ٪ 55.55 |
| تسرب المواد المسرطنة | 02 | ٪ 11.11 |
| المجموع | 18 | ٪ 100 |

المصدر : من إعداد الباحثين

**التحليل الكمي :**

من خلال نتائج الجدول الموضح أعلاه ، تشير أن التلوث الجوي من أكثر الأثار الناجمة عن النشاطات البترولية بنسبة 55.55٪ ، كما أن تلوث المياه الباطنية يأتي ثانيا بنسبة عالية ب 33.33٪ ، و في مرتبة أخيرة تأتي مشكلة تسرب المواد المسرطنة بنسبة 11.11٪ .

**التحليل الكيفي :**

تعمل " سوناطراك نيوز " على تنوير الرأي العام بالأثار السلبية على البيئة للنشاطات البترولية ، لاسيما الغازات الدفيئة الناتجة عن نشاط التمييع و الفصل وهو ما يفسر النسبة الكبيرة لكل من التلوث الجوي وتلوث المياه، و كذا نسبة المواد المسرطنة كون النشاط البترولي يحتوي على الكثير من الزيوت و الغازات الخطيرة .

الجدول(10): الاجراءات المتخذة للتقليل من الأثار السلبية للنشاطات البترولية التي غطتها الصحيفة

| الإجراءات المتخذة | التكرار | النسبة ٪ |
|---|---|---|
| نظام الوقاية و الأمن | 20 | ٪ 34.48 |

| | | |
|---|---|---|
| | | |
| التشجير | 14 | ٪ 24.13 |
| الحد من إنبعاث العازات الدفيئة | 10 | ٪ 17.24 |
| إستخدام تقنيات تكنولوجية جديدة صديقة للبيئة | 08 | ٪13.79 |
| الحد من ترسب الزيوت | 06 | ٪ 10.34 |
| المجموع | 58 | ٪ 100 |

المصدر : من إعداد الباحثين

**التحليل الكمي :**

من خلال الجدول الموضح أعلاه ، تظهر نتائج الإجراءات المتخذة للتقليل من الأثار السلبية للنشاطات البترولية و التي إهتمت " سوناطراك نيوز " بتغطيتها و تأتي في الصدارة بأعلى نسبة نظام الوقاية والأمن بـ34.48٪ و يأتي ثانيا التشجير بنسبة 24.13٪ و تأتي باقي النتائج مرتبة تنازليا كالتالي الحد من إنبعاث الغازات الدفيئة 17.24٪ ، إستخدام تقنيات تكنولوجية جديدة صديقة للبيئة 13.79٪ ،الحد من ترسب الزيوت 10.34٪

**التحليل الكيفي :**

تضع شركة سوناطراك العديد من الخطط و الاجراءات للتقليل و الحد من الأثار السلبية لنشاطاتها البترولية .كما تضع أنظمة وقائية لضمان السلامة و الأمن داخل المنشأت الصناعية و هوما يفسر نسبة نظام الوقاية و الأمن ، و ما يوضح أهمية النظام بالنسبة لشركة سوناطراك هو تخصيص شركة سوناطراك مديرية خاصة بالوقاية و الأمن و البيئة[10] تعمل على تطبيق قوانين السلامة و المحافظة على البيئة ،كما تهتم شركة سوناطراك بعمليات التشجير في مختلف ربوع الوطن للحد من الأثار البيئية للأنشطة الصناعية ، و كذا الحد من الغازات الدفيئة من خلال حملات التشجير التي تقيمها الشركة بشكل مستمر ، كما تعمل سوناطراك جاهدة لإستخدام تقنيات تكنولوجية جديدة صديقة للبيئة و هي سياسة تعتمدها بالموازاة مه نشاطها البترولي .

الجدول(11) : المصادر التي اعتمد عليها موقع سوناطراك نيوز في جمع الأخبار

| المصادر | التكرار | النسبة ٪ |
|---|---|---|
| الصحفيون | 08 | ٪ 19.04 |
| المراسلون | 34 | ٪ 80.95 |
| وكالة الأنباء | 00 | 00 |

| | | |
|---|---|---|
| المجموع | 42 | ٪ 100 |

المصدر : من إعداد الباحثين

**التحليل الكمي :**

يشير الجدول الموضح أعلاه ، أن المصادر الصحفية التي تعتمدها "سوناطراك نيوز " في تغطيتها لمختلف الأحداث و التظاهرات تتمثل في المقام الأول في المراسلين الصحفيين بنسبة 80.95٪ و تأتي نسبة الصحفيين ثانيا ب 19.04٪ ،وجاءت نسبة وكالة الأنباء صفرية .

**التحليل الكيفي :**

إن لشركة سوناطراك العديد من المديريات المنتشرة عبر كامل التراب الوطني ، كما تقوم الشركة بالعديد من النشاطات و التظاهرات و الإجراءات عبر هذه المديريات ومنه يكون النشاط الاعلامي للمراسلين في المديريات أكثر كثافة و إنتاجا إعلاميا و هوما يفسر النسبة الكبيرة ، و يجعل المراسلين الصحفيين لسوناطراك نيوز مصدرا أولا للمعلومات في شركة سوناطراك .

و يأتي ثانيا الصحفيين المتواجديين بالأخص على مستوى المديرية العامة و بالضبط في مديرية الإتصال لتغطية نشاطات المديرية العامة ،و كذا أهم الأحداث خاصة الشراكات و الإتفاقيات التي تبرمها شركة سوناطراك مع مختلف الشركات الأجنبية و الوطنية ، كما يتضح أن موقع " سوناطراك نيوز " لا يعتمد على وكالة الأنباء كمصدر باعتبار سوناطراك نيوز تعتبر المصدر الأول للمعلومة في كل ما يخص شركة سوناطراك .

**النتائج العامة للدراسة :**

بعد التحليل الكمي و الكيفي لعينة الدراسة إستخلصنا النتائج التالية :

1- تظهر نتائج الدراسة الأهمية الكبيرة للتنمية البيئية للصحافة الإلكترونية و المكتوبة ، و كأحد أهم المواضيع التي تستحق تغطيتها بغية الوصول إلى وعي بيئي في أوساط المجتمع ، كما يجب على كل مؤسسات الدولة الإهتمام بالتنمية البيئية ضمن سياسة التنمية المستدامة التي تضعها الدولة ، و لشركة سوناطراك دور كبير في هذا المخطط وذلك نظرا للمجهودات الكبيرة التي تبذلها قصد الوصول إلى تنمية بيئية مستدامة في ظل نشاطها البترولي ، و كذا كونها شريكا إجتماعيا أساسيا في المجتمع الجزائري .

2- إستطاعت "سوناطراك نبوز " تحديد الأثار الناجمة عن النشاطات البترولية ، و قد كانت موضوعية في طرح الموضوع باعتبار ان نشاط الشركة يعتبر من الأسباب الأساسية لتفشي الأثار السلبية المؤثرة على البيئة ، و ذلك قصد طرح المشاكل لإيجاد الحلول يالموازاة مع النشاطات البترولية التي تعتبر المورد الأول لصندوق الدولة .

3- توضح نتائج الدراسة مجموعة الإجراءات التي إتخذتها شركة سوناطراك للتقليل و الحد من الأثار السلبية للنشاطات البترولية ، و ذلك بوضع خطة مدروسة مبنية على مجموعة من الإجراءات العملية و الشراكات الإجتماعية في سبيل الوصول إلى تنمية بيئية .

4- توضح نتائج الدراسة إهتمام موقع " سوناطراك نيوز " بالمواضيع البيئية بتخصيصه قسم خاص بالبيئة و الأمن ، و كذلك تغطية النشاطات البيئية للشركة بهدف التوعية البيئية ، و يظهر ذلك جليا من خلال الأيام التحسيسة و الدراسية المتعلقة بالتنمية البيئية .

5- إعتمدت "سوناطراك نيوز " على الأنواع الخبرية قصد تقديم وظيفة الصحافة الأساسية وهي نقل الأخبار و الإعلام ، و أهم نوع إعتمدته هو التقرير ، لتقديم تفاصيل أكثر للمواضيع البيئية، وهذا ما يدل على جدية الموقع في طرح المواضيع البيئية .

6- تظهر نتائج الدراسة إهتمام محرري موقع " سوناطراك نيوز " بالنصوص المرفقة بالصور ، مما زاد من جمالية التغطية و توفير أرشيف مهم للشركة .

7- تشير نتائج الدراسة أن موقع " سوناطراك نيوز " إعتمد على مصادره الخاصة من صحفيين ومراسلين صحفيين في تغطيته للأحداث و التظاهرات البيئية .

**خاتمة**

تعمل الصحافة الإلكترونية بمختلف لغاتها على طرح المواضيع البيئية لما لها من أهمية بالغة في المجتمع ، و بالتالي خلق منصة للنقاش تهدف للوصول إلى حلول ونتائج للمشاكل البيئية المطروحة ، و التي تؤثر على كل الجوانب الحيوية في المجتمع .

كما تعتبر التنمية البيئية من أهم القضايا المطروحة قصد الوصول إلى تنمية مستدامة في شتى المجالات .

و للصحافة الإلكترونية دور في دفع عجلة التنمية من خلال الإستمرار في تغطية المواضيع البيئية ومحاولة إيجاد الحلول البديلة .

ونافلة القول لقد أصبحت الصحافة الإلكترونية اليوم تلعب دورا جوهريا في تعزيز التنمية البيئية لمؤسسات المحروقات ، من خلال نشرها للوعي البيئي عبر فتحها لقنوات اتصال وحوار فعالة تساهم في تعزيز الثقة والتعاون بين مختلف الاطراف الفعالة داخل المجتمع ، حيث باتت هذه الوسائل الإعلامية تساهم بشكل كبير وفعال في دفع هذه المؤسسات نحو تبني توجهات وسياسات أكثر استدامة في الحفاظ على البيئة وحمايته .

ولقد توصلنا من خلال دراستنا هذه إلى مجموعة من النتائج نذكر منها :

1- تولي شركة سوناطراك إهتماما كبيرا بالتنمية البيئية ،وهو الأمر الذي جعلها تخصص مديرية خاصة تهتم بحماية البيئة و القيام بعمليات التوعية و التحسيس ، كما تضع العديد من الإستراتيجيات المتعلقة بالمناخ و البيئة و التي تجسدها عمليا بعمليات التشجير التي تقيمها في عددكبير من ولايات الوطن خاصة المجاورة للمعامل البترولية .
2- تسعى شركة سوناطراك للبحث و التطوير في سبيل الوصول إلى تكنولوجيا صناعية صديقة للبيئة للحد من إنبعاثات الغازات الدفيئة
3- موقع " سوناطراك نيوز " يطرح المواضيع بشكل جدي ومستمر بتخصيصه قسما خاص بالبيئة في مجلته
4- تلتزم "سوناطراك نيوز " بالموضوعية في طرح المواضيع البيئية . بذكر الأثار السلبية للنشاطات البترولية و ذلك قصد معالجتها وإيجاد حلول لها .
5- للصحافة الإلكترونية دور فعال في التنمية البيئية باعتباره الأداة التي تستعمل في سبيل طرح المواضيع البيئية كما انه يعتبر سيلة لإيجاد الحلول

و يقترح الباحثان مجموعة من التوصيات تتمثل في :

1- على وسائل الإعلام بكل أشكالها و أنواعها الإهتمام بطرح القضايا البيئية ، لكونها قضايا تهم الجميع و أضرارها تمس الجميع بدون إستثناء .
2- على المؤسسات الإقتصادية تخصيص وسائل إعلامية خاصة بها على غرار شركة سوناطراك تعمل على طرح القضايا بكل موضوعية و محاولة إيجاد الحلول للحد من التأثيرات السلبية للنشاطات الصناعية .
3- على جميع المؤسسات الصناعية و الإعلامية المشاركة في عمليات التشجير و التوعية البيئية و التحسيس بضرورة المحافظة على البيئة للأجيال القادمة .
4- على موقع " سوناطراك نيوز " الإستمرار في طرح القضايا البيئية و فتح المجال للمؤسسات الإعلامية الخاصة و الحكومية للمشاركة في تغطية المواضيع البيئية ، من خلال خلق شراكات وإبرام إتفاقيات في هذا السياق .

**الهوامش**

[1] إحسان،محمد،1999،موسوعة علم الإجتماع،لبنان،الدار العربية للموسوعات ،ص 289.

[2] محي الدين،عبدالحليم،2006،فنون الإعلام وتكنولوجيا الإتصال،مصر،المكتبة الأنجلومصرية.ص 100.

[3] Hakikur ,rahman,2022,archieving organization agility intelegenceand resilience through information systems ,chapter 9, page 31, malaysia ,ansted university research institute

[4] صحراوي،بوزيد،2006،منهجية البحث في العلوم الإنسانية،الجزائر،دار القصبة للنشر.ص 159.

[5] سلاطنية بلقاسم،حسن الجيلالي،2009،محاظرات في المنهج و البحث العلمي،الجزائر،ديوان المطبوعات الجامعية.ص25.

[6] مصطفى دعمس، *2008* ، *منهجية البحث العلمي في التربية والعلوم الاجتماعية، المناهل* ، د ب ، ص 207.

[7] سعدالحاج،بن جخذل،2019،العينةوالمعاينة مقدمة منهجية قصيرة جدا،الأردن،دار البداية ناشرون وموزعون.ص10.

[8] تمار،يوسف،2017،أصول تحليل المضمون و تقنياته ،الجزائر،ديوان المطبوعات الجامعية.

[9] بلقاسم سلاطنية، و حسان الجيلاني. (2012).*أسس المناهج الإجتماعية* . الجزائر: دار الفجر للنشر والتوزيع ، ص 57

[10] https://sonatrach.com/presse ، تاريخ الزيارة 2024/06/15 ،10:00